أدوات الاستثناء الواردة في القرآن الكريم

✍ د. امتثال الطيب عبد الرحمن

المقدمة:

نجد أن الأقدمين لا يختلفون في تعريف الاستثناء والاستثناء لديهم هو الإخراج بـ(إلّا) أو إحدى أخواتها لما كان داخلاً أو منزلاً منزلة الدّاخل[1]،فالداخل كمثل قولنا "جاء القوم إلا خالداً " فخالد هو ضمن القوم ، وداخل فيهم وقد استثنيناه منهم فهو مستثنى والقوم مستثنى منه ، وعرف ضمناً من صياغة الجملة كأن تقول: "ما جاء إلا خالداً " فالاستثناء هنا يسمى استثناءً مفرغاً. والمنزلة منزلة الداخل فيتمثّل في الاستثناء المنقطع وهو الذي لا يكون المستثنى من جنس المستثنى منه.

وقد تبع الأقدمين المحدثون في التعريف فربط بعضهم الاستثناء بالفكرة الحسابية وذلك لتقريب التناول في التعريف[2] وقد عنى الاستثناء لديهم أسلوب الطرح في العمليات الحسابية تقول أنفقت من المال مائة إلا عشرة أي : 100-10.

(1) انظر شرح الأشموني ج1 ص 431.
(2) انظر الكامل في النحو والصرف – أحمد قبش ط 6 ص 150 – وأنظر النحو الوافي/ عباس حسن ج 2 ط1 ص315.

فالتعبير الحسابي أعلاه يشتمل على ثلاثة أركان هي المطروح منه ، والمطروح ، وعلامة الطرح . ويرمز لها بالشرطة الأفقية(-). فالمطروح منه يقابله (المستثنى منه) ، والمطروح يقابله (المستثنى) ، وعلامة الطرح يقابلها (أداة الاستثناء).

وأدوات الاستثناء كثيرة يمكننا ذكرها بصفة عامة ثم نتناولها بصفة خاصة باستقرائنا إياها عبر آيات القرآن الكريم. ويتم ذلك من خلال أربعة مباحث ، باتّباع المنهج الوصفي التحليلي ، وتأتي الخاتمة حاوية لنتائج وتوصيات البحث.

المبحث الأوّل

الأدوات العامة للاستثناء

ركزنا في إيراد أمثلة هذه الدراسة على (إلّا) إذ إنها أُمّ أدوات الاستثناء، وأن غيرها يقدّر بها، لذا سأفرد لها حيّزاً أتحدّث فيه عن أصلها واستعمالاتها ومعانيها وعملها وحذفها وتكرارها، وذلك من خلال آيات القرآن الكريم، لأنها أكثر الأدوات وروداً فيه، وقد ألحق النّحاة بها بقية الأدوات إذ رأوا أنّها تؤدي ما تؤديه من وظيفة[3]. **والأدوات هي ثمانية:**

1. اسمان : وهما غير وسوى:

(3) أنظر في النحو العربي قواعد التطبيق على المنهج العلمي الحديث، د. مهدي المخزومي ط 1386هـ . 1966م مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ص 206. وأنظر أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك/ محمد محي الدين عبد الحميد ج الثاني 1966 ص 60 .

وسأفرد الحديث عن (غير) أما (سوى) فبلغاتها، يقال (سِوىً كرِضىً)، (سُوىً كهُدىً)، و(سَوَاء كسَمَاء)، و(سِواء كبِناء)، وحكم المستثنى بـ(غير وسوى) كحكم الكلام الواقع بعد (إلا) من حيث (النصب – البدل) وحسب العوامل في الاستثناء المفرغ [4])، وعن الإبدال في الاستثناء يكون باستقامة المعنى إذا حذفت أداة النفي والاستثناء جميعاً وقد تكون أداة استفهام نائبة عن النفي، ولا يمنع ذلك من تجربة حذفها لتجلية بلاغة القرآن، قال تعالى 

بينما (خلا) الاستثنائية إمّا حرفاً يجر بعدْ الاسم، أو فعلاً ماضي اً على اختلاف؛ فإذا سبقها (ما) فقيل (ما خلا) فهي فعل على اتّفاق، وكذلك مثلها (عدا وحاشا) وفي رأي مجمع اللغة العربية في مؤتمره 1945م أنّها أدوات استثناء سواء تقدمتها (ما) أو لم تتقدمها[12].

4. حرفان (إلا - وحاشا):

والأخيرة لدى الجميع (حاشا) وعند سيبويه (ويقال فيها حاش وحشا)[13]، ولفظ (حاش لله) براءة من السوء وتنزيهاً [14]، وقد وردت الكلمة في القرآن الكريم تنزيهية استثنائية إذ أن (حاشَ) في القرآن تفيد النفي، والنفي في (حاشا) أصل من الاستثناء وكما أن (ليس) و (لا يكون) و (خلا) و (عدا) أدخلت في باب الاستثناء لما فيها من معنى النفي ، وكذلك أدخلت (حاشا) [15] فيكون الاستعمال القرآني لـ (حاش) إذن وفق الأصل فيها[16].

وقد وردت الكلمة مرتين في القرآن الكريم كلّه في قصة واحدة ، وفي سورة واحدة قال تعالى ﭽ ﭼ ﭽ ﭼ ﭽ ﭼ

إذ راودنه عن نفسه وصاحب الحاشية يقول "(ربّما أرادوا تنزيه شخص من سوء فيبتدئونه بتنزيه الله ... ثم يبرئون من أرادوا تبرئته)" [19].

ممّا سبق نلحظ الآتي:-

في استعمال (حاش) في القرآن دخلت لام الجر بعدها على لفظ الجلالة وذلك للتعويض عن الألف المحذوفة للتخفيف في (حاشا) وهي الأصل. وقد قرأ بذلك اكثر القراء[20]. ولام الجر المتعلقة بـ(حاش) زائدة ودليل زيادتها أنها غير لازمة لـ(حاشا) في جميع استعمالاتها إذ يقال (حاش ى لك)، و(حاشا لك)، يقال أيضاً (حاشلك)[21]، إذا كان (حاش) للتبرئة والتنزيه وردت بعدها جملة منفيّة.

ومما أورده النّحاة في أدوات الاستثناء أيضاً:

- **دون :** وسأفرد لها القول.
- **حتى** : قد ذكرت أداة استثناء ولكن نادراً و إنما هي غائية[22].
- **لمّا** : وردت في القرآن مرة واحدة في سورة الطارق 

- **لاسيما** : وهي مركّبة من لا النافية للجنس من سي بمنزلة مثل وما موصولة[25].
- ولما لم يرد ذكر متوافر لما سبق ذكره من الأدوات في القرآن الكريم سأفصل القول بذكر (إلا- غير – دون) ولتواترها دون سواها في القرآن.

المبحث الثاني

الأدوات الواردة في القرآن الكريم

إلا وآيات الذكر الحكيم:

أصلها:

أصل (إلّا) وآيات الذكر الحكيم:

اختلف العلماء في أصل إلا . فالفراء ومن تابعه من الكوفيين – وهو المشهور من مذهبهم- يذهبون إلى أنّ (إلا) مركّبة من (إن) و (لا) فنصبوا بها في الإيجاب باعتبار (إن) وعطفوا بها في النفي باعتبار (لا) [26]، والبصريون يرون خلاف ذلك، لأنّ في رأيهم أن (إن) الثقيلة إذا خففت بطل عملها، وكذلك كل حرفين ركب أحدهما مع الآخر فانه يبطل حكم كل واحد منهما عما كان عليه في حالة الإفراد[27].وقيل إن (إلا) أصلها من تركيب الجمل، فإن (إلا) مركبة من (إن) الشرطية و (لا) النافية، فمثل ما جاءني أحد إلا زيد أصلها (إن لم يكن جاءني زيد فما جاءني أحد) غير أن (ما جاءني أحد إلا زيد) بعيد عن الأصل[28].

---

(25) انظر تسهيل الفوائد ص 107 والمرجع السابق 221 وهندسة النحو العربي محمد الشعال- أول مرجع لعمي حديث، المصري، حلب سوريا ط 1971م ص 134 وانظر (لاسيما) جامع الدروس العربية (موسوعة في ثلاثة أجزاء) الشيخ مصطفى القلابييني: راجعه ونقحه د. عبد المنعم خفاجى، المكتبة العصرية – بيروت – لبنان. الناشر دار الثقافة 1406هـ 1985 م ص 134.

(26) أنظر الإنصاف ج1 ص 150.

(27) نفس المرجع ص 154.

(28) أنظر التطور النحوي: محاضرات ألقاها في الجامعة المصرية 1929م المستشرق الألماني برجستراسر/ للغة G.Bergstrasser أخرجه وصححه وعلق عليه د. رمضان عبد التواب الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة 1402هـ – 1982م ص175.

وإلا تستعمل في الكلام التام وتنصب ما بعدها على الاستثناء كما تأتي في الكلام غير التام (المفرغ) وتعرب حسب العوامل.

وذكر في معاني إلا أنها تكون:-

1. بمعنى واو الموالاة قال تعالى ﭽ ں ں ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ے ے ﭼ [29] ومجازها لئلا يكون للناس حجّة والذين ظلموا[30].
2. بعض الآراء تجعل (إلا) بمعنى لا[31] في الآية السالفة ونظيرها قوله تعالى ﭽ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ې ې ى ى ئا ئا ئه ئه ﭼ [32] أي ولا من ظلم وقولنا إنها بمعنى لا مثل القول بأنها بمعنى الواو؛ لأن القائل قد اضطر إلى ربط جملة الاستثناء بما قبلها فقال (ولا) كأنما يحس أن (إلا) قد ركبت من (إن) و (لا) وهو رأي الكوفيين.

أما البصريون ؛ فقد قالوا إن (إلا) لا تكون بمعنى الواو لأن (إلا) للاستثناء والاستثناء يقتضي إخراج الثاني من حكم الأول، والواو للجمع يقتضي إدخال الثاني في حكم الأول[33] وهذا الرأي مقبول غير أن النصوص المستشهد بها يمكن فهمها على الاستثناء، غير أننا لا ننكر أن تكون (إلا) بمعنى الواو بشرط أن يتقدمها استثناء سابق لكي يكون للعطف موقعه، كقولنا (جاء الطلاب إلا أخاك) أي وأخاك[34] وفي قول أبو ذؤيب الهذلي.

هل الدهر إلا ليلة ونهارها ** وإلا طلوع الشمس ثمّ غيارها[35]

فان (إلا) في مثل هذا الاسلوب لا تفيد معنى الواو فحسب، و إنما تفيد التوكيد أيضاً لتكرارها.

---

(29) سورة البقرة آية 150.
(30) تفسير الرازي 22/2.
(31) القرطين 53/1، 56/2، حاشية الدسوقي 78/1.
(32) سورة النمل الآية 10-11.
(33) انظر الإنصاف ج1 ص 156.
(34) انظر تفسير الطبري 205/3.
(35) ديوان الهزليين، ط الدار القومية 1965 ج1 ص 21.

3. تكون (إلا) بمعنى لكن، وتعني الاستدراك والابتداء معاً(36)كما أنها إذا جاءت بعد النفي فهي تعني الحصر والقصر[37].

4. تكون (إلا) بمعنى بل[38]، وذلك في مثل قوله تعالى چ ج ج ج ج ج چ چ چ چ چ[39]، چ ئۇ ئۇ ئې ئې ئى ئى ئد ى ى ى ى ئج چ[40].

5. وتأتي بمعنى غير[41] كمثل قوله تعالى چ ۋ و و ۋ ۋ ى ى چ [42] برفع ما بعد إلا ولا يجوز أن يكون الرفع على البدل لأن البدل في الإثبات غير جائز لأن البدل يوجب إسقاط الأول ولا يجوز أن تكون (آلهة) في حكم الساقط، لأنك لو أسقطتها لكانت بمنزلة قولك: لو كان فيهما إلا الله، وذلك لا يجوز إذ أنك لا يمكن أن تقول (جاءني إلا زيد) لأن الغرض في (إلا) إذا جاءت قبل تمام الكلام أن تثبت بها ما نفيته نحو (ما جاءني إلا زيد) وليس في قوله (لو كان) نفي يحتاج إلى إثبات ولو جاز أن يقال (جاءني إلا زيد) على إسقاط (إلا) مثلاً كأنه قيل (جاءني زيدٌ) و(إلا) مزيدة لاستحال ذلك في الآية لأنه يصير قولك (لو كان فيهما غلا الله) بمنزلة لو كان فيهما الله لفسدتا وهذا مستحيل[43].

حذف الاستثناء:

قد يحذف الاستثناء بعد (إلا) المسبوقة بليس كقولنا ثمن الكتاب عشرون قرشاً ليس (إلا)، أي ليس غير عشرين قرشاً ثمناً للكتاب، ولكن مثل هذا الأسلوب لا يوجد في القرآن الكريم.

---

(36) انظر الإنصاف في مسائل الخلاف / الأنباري ج1 ص 266.
(37) انظر الكشاف 21/2 والشهاب 223/4 والاستغناء ص 276.
(38) أنظر فقه اللغة وسر العربية: أبو منصور عبد الملك بن محمد (الثعالبي) ط الاستقامة بالقاهرة 1959م ص 533 والإتقان 3/1.
(39) سورة طه الآية 2-3.
(40) سورة الانشقاق آية 24-25.
(41) الإنصاف 157/1 وحاشية الدسوقي 77/1.
(42) سورة الأنبياء آية 22.
(43) الإنصاف 158/1 دراسات لأسلوب القرآن عبد الخالق عضيمة القسم الأول ج 1 ص 269 ذكر فيه أن من معاني الاستثناء التأييد في استثناء المشيئة (إلا أن يشاء الله).

المبحث الثالث
غير في القرآن الكريم:

معناها:

غير هي ثاني أدوات الاستثناء وردت في القرآن الكريم بعد (إلا)، ولها عدة معان منها:

1. المغايرة والمخالفة والمبادلة:

يقول تعالى 

قال تعالى 

أن يكون استثناء، وذلك نحو قولك (عندي مائة غير درهم) إذا نصبت كان استثناء، وكنت مخبراً أن عندك تسعة وتسعين درهماً، وإذا رفعت كنت قد وصفته بأنه مغاير، وتقول عندي درهم غير زائف، ورجل غير عاقل، فهذا لا يكون فيه (غير) إلا وصفاً لا غير .وكثيراً تحمل غير على إلا وليس العكس، لأن غير اسم والتّصرّف في الأسماء أكثر منه في الحروف، فوقع غير في جميع مواقع إلا في المفرق وغيره والموجب والمنقطع إلا أنه لا يدخل على الجملة كـ(إلا) لتعزر الإضافة إليها [57]، وإذا كانت غير صفة لا توجد للاسم الذي وصفته بها شيئاً ولا تنفي عنه شيئاً، فإذا قلت جاءني رجل غير زيد، فقد وصفته بالمغايرة وعدم المماثلة، ولم تنفِ عن زيد المجيء، أما إذا كانت غير استثناء ، فقد كان قبلها إيجاب فما بعدها نفي، وان كان نفياً فما بعدها إيجاب لأنها محمولة على (إلا)[58] .

حكم (غير) الإعرابي:-

غير اسم ملازم للإضافة في المعنى ويرى سيبويه والفراء [59]. أنها تتعرّف بالإضافة إلى المعرفة قال تعالى (لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر) وقال تعالى (صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم) ويرى الزمخشري والمبرد وابن يعيش [60] والعكبري أن غير ونحوها من المبهمات النكرات (مثل – شبه) لا يتعرف بالإضافة إلى المعرفة إلا إذا وقع بين متضادين، ففي قوله تعالى(غير المغضوب عليهم) أن المراد بالذين أنعمت عليهم المؤمنين والمغضوب عليهم الكفار، فهما مختلفان ورأي الرضي والعكبري كالزمخشري في ذلك.

(57) انظر شرح الكافية : الاسترابادي ج1،ص225.
(58) المفصل: ابن يعيش ج2 ص88.
(59) كتاب سيبويه ج2 ص 343، معاني القرآن، أبو زكريا يحي بن زياد (الفراء) تحقيق احمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار ط دار الكتب المصرية 1955م ج الأول ص 7.
(60) المفصل الزمخشري ج1 ص 252، المقتضب: المبرد 288/4، المفصل: ابن يعيش 125/2 – 126، إملاء ما منَّ به الرحمن: العكبري 5/1.

وقد اختلفت القراءات في غير باختلاف نهج القراء ذلك أن غير إذا وصفت بها اتبعتها إعراب ما قبلها [61] وإن نحن استثنينا بها أعربناها إعراب الاسم الواقع بعد إلا[62] وذلك أن أصل غير صفة لما فيها من معنى اسم الفاعل أي (مغاير)[63]، والاستثناء كما ذكرنا عارض، فنقول : (جاء القوم غير زيد) بالنصب ، و(ما جاءني أحد غيرك) بالنصب والرفع ، وفي القرآن على سبيل المثال: چ ڤ ڤ ڤ ڤ ڄ ڄ[64] بالجر. وقد قرئ في السبع: قرأ الكسائي وأبو جعفر بخفض الراء وكسر الحاء في (غيره) في جميع القرآن، وقرأ الباقون برفع الراء وضم الهاء[65]، وقرأ في الشّواذّ بنصب الرّاء ابن خالويه وأبو حيان[66].

قراءة الرفع تابع على محل (من اله) قراءة الجر تابعة للفظ والنصب على الاستثناء وقراءة الرفع والجر أفصح [67] ، أما في غير الاستثناء فتعرب غير بصورة مختلفة نذكر على سبيل المثال:

1. غير صفة:- چ ڀ ڀ ڀ ڀ چ [68]، چ ڍ ڌ ڌ ڌ ڈ ڈ ژ ژ چ [69].
2. خبر لمبتدأ:- چ ہ ہ ہ ہ ھ چ[70] . چ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ى ى چ[71].

(61) أسكنت ثلاثين سورة ص 33.
(62) ملحة أغير: أبو محمد القاسم بن علي (الحريري) البصري ط التقدم العلمية بمصر .
(63) أوضح المسالك : ص 127، شرح التصريح 36/1.
(64) سورة الأعراف آية 85/73/65/59 وسورة هود 84/61/50 وسورة المؤمنون 33/23.
(65) شرح الشاطبية ص207 ، غيث النفع 177/104 النشر ج22ص270، الإضحاك ص 266-237.
(66) انظر أسكنت ثلاثين صورة ص 44 والبحر : أبو حيان 320/4 –232 .
(67) انظر معاني القرءان 382/1، الكشاف 67/2، العكبري 155/1 ، مغني اللبيب158/1.
انظر عضيمة : دراسات أسلوب القرءان بقراءات غير المختلفة ص222.
(68) هود آية 46.
(69) إبراهيم آية 37.
(70) الزخرف آية 18.
(71) فاطر آية 3.

3. حال :- 

أداة تفيد معنى التّقصير في الغاية[80] من الفعل ويقول أبو حيّان في قوله تعالى : چ پ پ پ پ [81]، دون لفظ يستعمل للاختصاص وقطع الشركة، تقول (هذا إلى دونك) أي لا حقّ فيه لك، وفي هذا المكان يأتي معنى الانتقاص في المنزلة أو المكان أو المقدار[82].

وتأتي دونه معرفة بال :-

إذا ما علا المرء رام العلا ** ويخنع بالدون من كان دونا

وهي من الأضداد بمعنى أمام ،ووراء، قبل، فوق[83]:-

إذا المرء وفَّى الأربعين ولم يكن ** له دون ما يأتي حياء ولا ستر

فدعه ولا تنفس عليه الذي ارتأى ** وإن جرّ أسباب الحياة له عمر[84]

وتأتي دون بمعنى غير [84]: (من دون أن يفعل) أي من غير أن يفعل، وان جاءت بمعنى (غير) فهي تعني معنى الدونية صفة ورتبة.قال تعالى چ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک گ گ ڳ ڳ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ھ ھ ے ے چ[85].

چ ڈ ڈ ڈ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک چ[85].

چ پ پ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ چ[86]

چ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې ئى ئى ئى چ[87]

(80) معاني القرآن الكريم 17/1.
(81) سورة البقرة آية 94، الجمعة آية 6.
(82) البحر المحيط 310/1.
(83) أساس البلاغة 289.
(84) الوحشيات (الحماسة الصغرى) أبو تمام: حبيب بن أوس الطائي، تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي، ط: دار المعارف سنة 1963م، ص 172.
(84) تفسير النسقي 35/1، والقرطين 103/1.
(85) النساء آية 48 ،116 . وروح المعاني 122/5.
(85) الرعد أية 16.
(86) الأعراف آية 197.
(87) الإسراء آية 56.

ويذكر أبو حيان أن (ومن دون) لفظ يعطي غيبة ما يضاف إليه (دون) عن القضية التي فيها الكلام، تقول (فعلت هذا من دونك) أي وأنت غائب، وتقول: اتّخذت منك صديقاً ، واتّخذت من دونك صديقاً، فالذي يفهم من هذا أنه اتّخذ من شخص غيره صديقاً، وتقول (قام القوم دون زيد) فالمعنى أن زيداً لم يقم ودلالتها دلالة (غير) غير أن هذا لا يضطرد[88].

ومن ذلك قال تعالى: 

إلى المعرب اكثر من إضافتها إلى المبني. يقول تعالى 

خاتمة:

إن أدوات الاستثناء جميعها لم يرد ذكرها في القرآن الكريم لذا ركزنا في هذه الدراسة على ما ورد ذكرها، فتناولنا (إلا) باعتبارها أم أدوات الاستثناء ومن غيرها يقدر بها فأفردنا لها حيزاً، وذكرنا آراء النحاة في أصلها وإعراب الاسم بعدها ومعانيها وأوضحنا أن (إلا) تأتي بمعنى واو الموالاة ، وتأتي بمعنى (لا) كما ورد في قصة موسى عليه السلام في الآية العاشرة من سورة النمل وتأتي (إلا) بمعنى (بل) و (لكن) وتأتي بمعنى (غير). وما يلي (إلا) وروداً في القرآن فهي غير ودون وفيما عدا ذلك فقد وردت (لما) مرة واحدة بمعنى (إلا) وأفادت الاستثناء ، انظر سورة الطارق وجاءت حاش بمعنى التنزيه ، ووردت سوى صفة في عدة آيات في القرآن الكريم منها على سبيل المثال في سورة طه ، ووردت خلا فعلاً ماضياً وبمعنى سلف ولم ترد استثنائية أما كلمة عدا فلم ترد قط في القرآن الكريم.

وبما أننا بصدد تيسير القواعد النحوية فحريٌّ بنا أن نقعد القواعد معتمدين على النحو القرآني في التأصيل والترسيخ، وأن تقوم الدراسات النحوية على توضيح القاعدة من خلال الأساليب والتراكيب اللغوية إذ إنّ هدف النحو لم يكن معرفة القاعدة وإذا توظيف تلك القاعدة في الأساليب لتجلية المعاني.

النّتائج والتّوصيات

النتائج :

- إلا في العربية تأتي لعدة معاني فهي تأتي للاستثناء المجرد وذلك بوجود المستثنى منه والكلام موجب وما بعدها يكون منصوباً. وتكون إلا للاستدراك والابتداء معاً كمعنى لكن وتكون بمعنى القصر والحصر، وغير ذلك.

- أدوات الاستثناء المتعددة لم ترد جميعها في القرآن الكريم لإفادة الاستثناء وإنما أفادت الاستثناء منها ثلاث هي (إلا – غير – دون).

التّوصيات

- أن يكون هنالك نحو قرآني تقتبس منه قواعد تعالج القصور في قواعد النّحو القديم حتى يفاد منها طلاب العربية خاصهم وعليهم وأن تؤخذ هذه القواعد من جميع قراءات القرآن الكريم.
- توظيف القواعد النّحوية وتطبيقها وتيسير النّحو في ظل القرآن الكريم.
- تجديد القواعد النظرية التي كانت عليها صناعة النحو والاستعانة بنظريات علم اللغة الحديث التي تناولت النص اللغوي بصورة متكاملة.
- في دراسة الاستثناء يجب أن نركّز على حالة النصب للمستثنى مع بيان المعاني الأخرى للأدوات.
- أن نوائم في تدريسنا للاستثناء بين المضمون الثقافي الإسلامي للغة العربية وما يتطلبه واقع الممارسة اللغوية اليومية للدارس مما ييسر عليه التعامل مع لغة القرآن الكريم مثلما ييسّر له استعمال اللغة العربية في مواقف حياتية حقيقية.
- أن نجدّد في طرائق تناولنا للاستثناء وأدواته ولا نخضعها للقواعد القياسيّة القديمة.